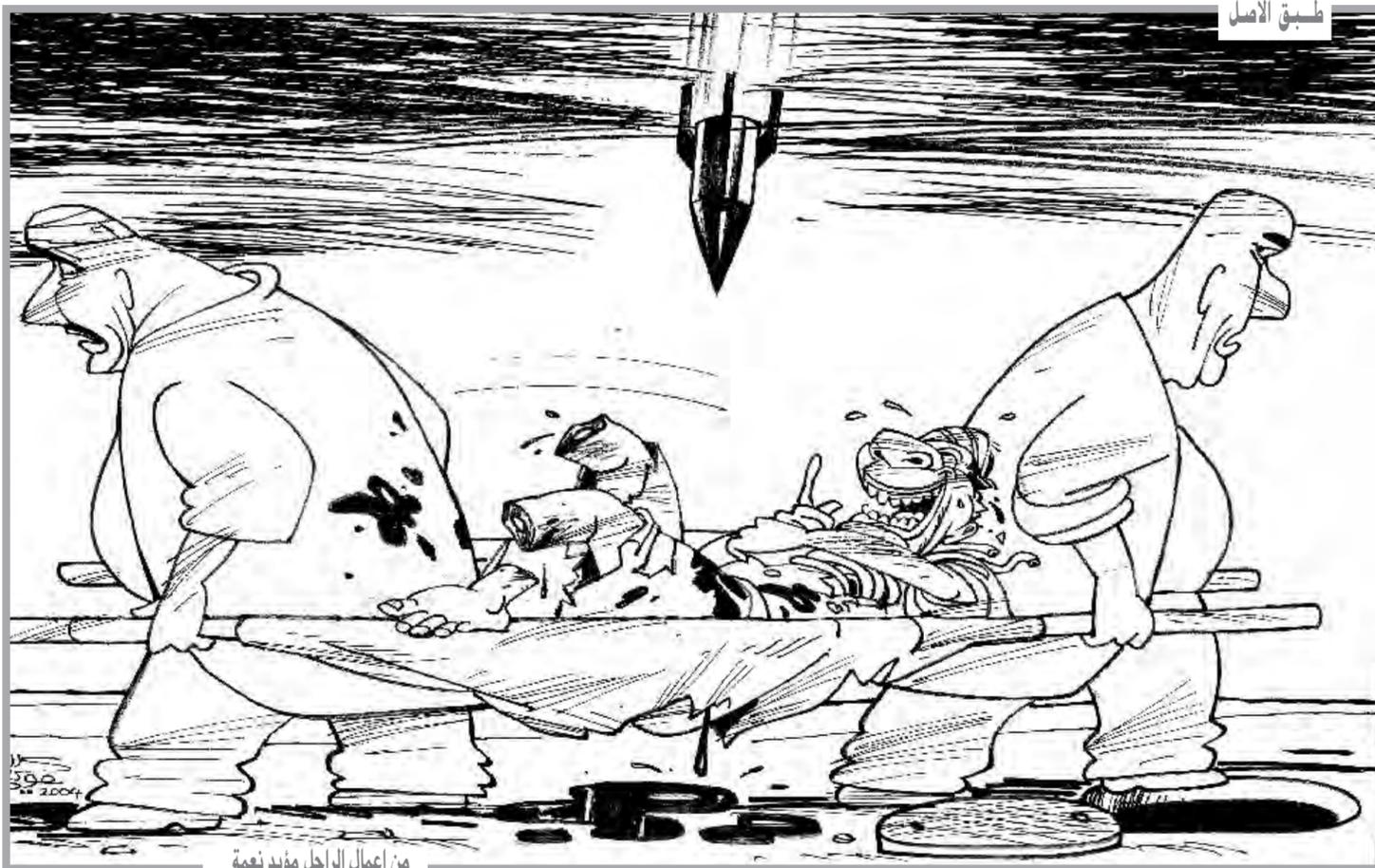


هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الأصل



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

روسيا تلعب دورا مزدوجا بين ايران واسرائيل

في يوم الحرب

بقلم / روزا بروويز
ترجمة / صروة وضاء

يمكن للعبة روسيا المزدوجة مع ايران واسرائيل ان تفجر النزاع في الشرق الاوسط . بسهولة ، وذلك له عواقبه

الوخيمة على الولايات المتحدة

والغاز الروسي لن يذرفوا دمعة واحدة على حرب تقع في الشرق الاوسط خاصة اذا كانت حرب تتورط فيها الولايات المتحدة وتبقى اسعار النفط مرتفعة. رغم ذلك قد لا يكون الوقت قد فات لتفادي حرب جديدة في الشرق الاوسط. فتهديد هادئ لكنه صارم بمقاطعة قمة الثماني في تموز في سانبرسيبرغ قد يلهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتجميد نقل الصواريخ. ووعد بتسهيل دخول روسيا الى منظمات التجارة العالمية قد يكسب رضا مسؤولي النفط والغاز الروسي. فتجميد صفقة الصواريخ سيوفر وقتا ضروريا لاجراء حل دبلوماسي لمأزق البرنامج النووي الايراني.

وهذه المحااجة ، مع ذلك ، يعقدها تطور مقلق آخر ، ففى الشهر الاخيرة ارتد عدد الاحتمالات المروعة بأن تقع التشايد الى الملبشيات المتمردة ، واذا استمرت حالات الارتداد فأنها ستثير الاحتمالات المروعة بأن تقع الامريكيبين في ايدي رجال منحازين الى الجنجاويد ، وفي تلك الحالة فان مساعدتنا العسكرية لتشاد ، بعيدا عن احتواء الفوضى السياسية ، ستضيف الى تلك الفوضى وحسب .

عد / لوسا انجلس تايمز

الايرانية متمكنة بشكل كبير، وستفقد اسرائيل اية قدرة تمتلكها اليوم لتدمير القدرات النووية الايرانية. فالساعة تدق بالنسبة لاسرائيل. فاي امل بنجاح الضربة الايرانية ضد ايران يجب ان يحدث قبل ايلول القادم، وذلك قبل اكتمال صفقة الصواريخ.

وفي احسن الاحوال ان النزاع بين اسرائيل وايران (الذي ستنجح عنه اصابات في صفوف المدنيين) سيزيد العداء ضد اسرائيل في العالم الاسلامي مع عواقب زيادة الارهاب ضد اسرائيل والولايات المتحدة، مساعد اسرائيل الرئيس. وفي اسوأ الاحوال، اذا ما جرت الولايات المتحدة الى النزاع بصورة مباشرة، فيمكن للشرق الاوسط بشدة وسيختفي تأثير واستزاد الهجمات الارهابية حول العالم وستدمر القوات الامريكية المرهقة اصلا بشدة وسيختفي تأثير الولايات المتحدة العالمي ربما الى الابد.

اذن مالذي على روسيا فعله ؟ يعتقد المحلل السياسي الروسي اندري بويتنكو فيسكي أن مسؤولي النفط

لكن الصفقة الروسية على وشك ان تنهي الحافز الاسرائيلي لمتابعة الحل السلمى الدبلوماسي. يستمر القادة الروس بتكرار البيهيات المعتادة حول الديمقراطية والتعاون الدولي. لكن روسيا في الحقيقة تلعب دورا مزدوجا معقدا.

فقد اطلقت قمرا صناعيا ليجسس على مراكز ايران النووية لحساب اسرائيل. وفي اليوم نقصة اكد الزعماء الروس معارضتهم لجهود مجلس الامن برفض العقوبات ضد ايران ونيتهم في الاستمرار بالبيع المريح لانظمة صواريخ الدفاع الجوي من نوع ٢٩ تور ام، ١٠٠.

اعلن نيقولاى سباسكى نائب رئيس مجلس الامن القومي الروسي "لا يمكن لاي ظروف ان تقف في طريق التزامنا بالتعاون العسكري مع ايران".

ان حياة ايران صواريخ تور بالاضافة الى موقعها النووية يغير حسابات التفاضل والتكامل في الشرق الاوسط بشكل مأساوي، ويزيد من خطورة الحرب في المنطقة بشكل صريح. فحال وصول الصواريخ الجوية ستصبح القوة الدفاعية الجوية

الولايات المتحدة حول العالم". ويدورها صعدت اسرائيل من حدة الموقف الكلامية. حيث كرر رئيس الوزراء ايهود اولمرت تصميم اسرائيل على " ضمان عدم حصول احد على القابلية او القوة لارتكاب اي عدوان ضدنا".

هذا وحده يجب ان يجعل اي مراقب ان يصاب بالذعر. ففي حزيران ١٩٨١ قامت اسرائيل بضربة جوية من طرف واحد ضد المفاعل النووي قرب بغداد . الا ان مراكز ايران النووية متفرقة ومخفية بصورة جيدة. مما يجعل من الضربة الاسرائيلية الوقائية اصعب بكثير هذه المرة. لكن ما من سبب يدعو للشك في رغبة اسرائيل في المحاولة.

الطبع ليس هناك دليل قوي على ان ايران تمتلك قابليات نووية هجومية. وحتى الضربة العسكرية الناجحة على ايران ستعتبر خطوة تحمل مقدارا من الخطورة على اسرائيل. وستشعل فتيل عدم الاستقرار في المنطقة بأسرها. ومع غياب التدخل الخارجي فاسرائيل لديها الحافز الكبير لتنتظر وترى ما اذا يمكن ايجاد حل دبلوماسي.

دعوني اخبركم عن الحرب القادمة. سوف تبدأ اسرع مما تظنون - في وقت بين اليوم وايلول القادم. وسوف تسرعها صفقة ال ٧٠٠ مليون دولار الروسية لبيع أنظمة صواريخ دفاع جوية لايران.

ستبدأ هذه الحرب بين ايران واسرائيل. ومع ذلك قبل ان تنتهي ستجرى الشرق الاوسط باكملها الى الهاوية مع انسحاب الولايات المتحدة تاركة ميراثا من عدم الاستقرار سيستمر لاجيال قادمة وسيقتضي على قرن السيادة الامريكية نهائيا.

ومع كل هذه المخاطر يبدو ان الولايات المتحدة بالكاد تلاحظ الخطر الذي تجلبه صفقة الصواريخ الروسية رغم وضوح المؤشرات لن يبرد قراءتها.

وفي حين يتصاعد الضغط الدولي حول برنامج ايران النووي، يتزايد العداء الايراني ضد الولايات المتحدة واسرائيل بشكل كبير. فقد صرح الرئيس الايراني محمد احمدينجاد ان اسرائيل نظام زائف ولا يمكن استمراره" وحذر زعيم ايران الاعلى اية اللة على خامنئي الاربعا " اذا ما خاطرت الولايات المتحدة بأى عدوان ضد ايران، فان ايران ستدمر مصالح

الوقوف ضد عملية التاريخ في دعم الحاكم المطلق

الديموقراطية وحدها بإمكانها حل الأزمة في النيبال ، لكن الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي و الهند يدعمون الملك و محاولته سحق ثورة الملاويين .

بقلم ايزابيل هيلتوت
ترجمة : نعم فؤاد

في تسارع الازمة في النيبال لا يظهر سوى القليل من الخيوط الواضحة ، فالملك غيانيندرا وفي محاولة يائسة منه لإنقاذ حكمه المنهار لوح بتنازلات قليلة. أما في الشارع فقد كان رد فعل الحركة الديموقراطية مقابله خطوته هذه بالازراء مجددة عزيمتها على التخلص منه. و في مناطق التلال يراقب المايويون ويحذر حدوث اي خداع او خيانة من قبل الاحزاب السياسية السبعة التي عقدوا معها اتفاقا في تشرين الثاني الماضي الذي يتضمن انتخاب مجلس نواب ودستورا ديموقراطيا .

ان النيبال، المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم التي يبلغ عدد سكانها ٢٤ مليون نسمة، تقف على حافة الانهيار الذي سيسود المنطقة كلها. أما القوى الخارجية، كالولايات المتحدة و الهند و الصين واوروپا فهي توتر الخيط و تمارس ضغوطها على هذا الموقف المعقد، إلا ان هذا التدخل و الضغط لم يحقق النجاح حتى الآن. و لقد تعالت الاحتجاجات في الهند من قبل رئيس وزرائها و كذلك من مبعوثه الخاص داران سنغ . ان اختيار الدكتور سنغ كمبعوث لرئيس الوزراء الهندي لم يات اعتباطا، فهو ابن اخر مهرجات كشمير الذي ترك قصره الملكي عندما كان طفلا ، أما زوجته فهي من اسرة رانا، التي توارثت اسرتها رئاسة الوزارات من الطغاة والقساة في النيبال حتى عام ١٩٦٠ و لقد قام ولي عهد النيبال بقتل معظم افراد عائلته في سنة ٢٠٠٢ بسبب دفياني رانا ابنة اخيه .

لقد ارسل الدكتور سنغ ليتحاور بالمنطق مع ملك يريد تجنب غضب شعبه بالاحتفاء ببنادق الجيش الملكي النيبالي. وكان من نتائج مهمة الدكتور سنغ ان قدم غيانيندرا بيانا مساء الجمعة منح بموجبه بعض السلطات الى رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. لكنه في بيانه هذا لم يعتذر عن اغتصابه السلطة ووحشية قواته المسلحة ولا حتى بالعودة الى البرلمان او التخلي عن سيطرته عن الجيش كما انه لم يتطرق الى الجمعية التشريعية. و بدلا عن ذلك عرض غيانيندرا وبشكل مختصر العودة الى ماكانت عليه الازوضاع في السنة الماضية التي حل البرلمان فيها و قام بالحكم عن طريق سلطة تنفيذية والتي بمقدوره طردها متى شاء.

قامت الهند بدور المسامح في الاتفاقية التي عقدت بين المايويين والمعارضة الداخلية وكانت مفاجأة كبيرة تتناقض مع الدور الذي لعبته الهند عندما رجب الدكتور سنغ ومعه رئيس الوزراء فوراً بالاقتراح الذي قدمه الملك. وفي كتمانو ذهب سفراء الولايات المتحدة والسويد وفرنسا و بريطانيا و ألمانيا الى بيت غريجا براسات كويرالا، زعيم حزب المؤتمر النيبالي، في محاولة لاقتناع زعماء الاحزاب السبعة المتحالفة لقبول عرض الملك. و بينما كان السفراء موجودين في داخل البيت،

كان الالاف من المحتجين في الخارج يعلنون عن معارضتهم، لكن الزعماء الديموقراطيين رفضوا هذا المقترح، معتبرين ان هذا الاتفاق سيحلهم مكتوب في الايدي. وعوضا عن ذلك، فان عليهم ان يواجهوا المايويين مجددا في حرب يتفق كل المراقبين على عدم امكانية الانتصار فيها على ارض المعركة. كما ان القبول فيها سيهيئ كل الامال لتسوية سياسية لحرب امتدت عقدا من الزمن والتي طالت حياة اكثر من ١٣ الف شخص. ان القبول بهذا المقترح يعني الاستمرار في اراقه دماء اكثر . و قد اصدر عشرون من قادة المجتمع المدني البارزين والمحتجين في لكنة مسلحة للشرطة لداوكت بيانا عارضوا فيه بشدة موقف السفراء هذا. و قد تم تهريب الرسالة التي تضمنت هذا الاحتجاج الى خارج السجن.

تضم هذه الجماعة واحداً من ابرز المحللين و كذلك اثنين ممن قاموا بصياغة دستور النيبال في سنة ١٩٩٠ و قد كتبوا للسفراء المكونين يقولون : " اننا نعتقد ان تحريك حكوماتكم بالعرض الذي تقدم م به للملك يوم الجمعة قد قام على فهم خاطيء للحقيقة السياسية في النيبال و لعرض الملك نفسه. ان رد فعلكم تجاه هذا العرض قد اعاق و بدون مبرر التحول السلمي في البلد في لحظة حرجة عندما كان الملايين من النيباليين في الشوارع يطالبون باعادة الديموقراطية فوراً. ان مشهد التضامن بين المتظاهرين هذا يستحق احتراما اكثر من الذي اظهره المجتمع الدولي "

ان عرض الملك هذا كما تقتضيه هذه الجماعة سيعيد النيبال الى الحالة التي يتمكن فيها الملك من طرد رئيس الوزراء عندما تستح له الفرصة، وهم يعتقدون ان ذلك ليس بعيدا حدوثه. و تضيف هذه الجماعة قائلة : " و نلتمس ايضا من مقامكم ان تتذكروا المرات العديدة التي لعب فيها القصر الملكي لعبة الخداع هذه معكم وان تتفحصوا جيدا ان الملك الذي يمسك بجميع مقاليد الامور بيده لكونه رئيسا للبلاد و الذي لم يتجاوب مع الهيئة التشريعية سوف لن يسمح لاية حكومة قادمة للعمل بصورة مستقلة. ان موقفكم هذا يشير الى مفهومكم عن هذا العرض و هو ان الملك قد قدم لكم هذا فخذوه مستفيدين منه قدر طاقتكم".

لكن لماذا حصل الفهم الخاطي من قبل الهند و كذلك السفراء ؟ لقد كتب احد الصحفيين البارزين في

الهند ان الملك هو طاغية يقف على الطرف المناقض للتاريخ . لكن هناك قوة خارجية واحدة تؤمن بالحل العسكري لقضية المايويين في النيبال. وبعد ان احكم غيانيندرا قبضته جرت سلسلة من الزيارات قامت بها مجموعة من الخبراء الامنيين الامريكاني للنيبال تحت الملك و الجيش على تصعيد الحرب ضد المايويين. ويرى الكثيرون من المعلقين الهندود ان التغيير الذي حصل لرئيس وزراء الهند يرتبط بنتائج العلاقات الجديدة بين الولايات المتحدة والهند التي بموجبها ستقدم الولايات المتحدة مساعدات في المجالات النووية وهو ما سيسجل من الهند حليفا للولايات المتحدة في اسيا وفي الحرب على الارهاب.

وقد اشارت جريدة (العصر الاسويي) و من مصادر رسمية بان الحكومة الهندية كانت تعمل ومنذ وقت طويل مع الولايات المتحدة و كانت حريصة ايضا على عزل المايويين والابقاء على الملك حاكما شرعيا. وقد اخبر احد النشطاء في النيبال هذه الجريدة بان على الهند ان تتعلم الاستماع الى شعب النيبال بدلا من القيام سرا بصفتها مع الملك و الولايات المتحدة . انها رسالة يتوجب على الاتحاد الاورويي ان ينتبه اليها جيدا. فينالك حل واحد لشكثة النيبال. ان حل على الملك ان يرحل ويقام ديموقراطية تشمل حتى على المايويين .

عدنا الفارديان

كوارث في افريقية

بقلم : رافيا خاتاندوريان .
ترجمة : هاجر العاني .

النظام سيكون عشرات الالاف من الناس مرة اخرى تحت رحمة النهابين من الجنجاويد السودانيين وقد تنتشر الابادة الجماعية .

وهذه المحااجة ، مع ذلك ، يعقدها تطور مقلق آخر ، ففى الشهر الاخيرة ارتد عدد الاحتمالات المروعة بأن تقع التشايد الى الملبشيات المتمردة ، واذا استمرت حالات الارتداد فأنها ستثير الاحتمالات المروعة بأن تقع الامريكيبين في ايدي رجال منحازين الى الجنجاويد ، وفي تلك الحالة فان مساعدتنا العسكرية لتشاد ، بعيدا عن احتواء الفوضى السياسية ، ستضيف الى تلك الفوضى وحسب .

عدنا / نيويورك تايمز

قاسياً ، اذ قامت قواته الامنية بالتعذيب والاعتصاب والاعدامات المتعجلة والقتل الجماعي . والمستردديي عضو من الزاغواو –وهي قبيلة شمالية تشكل حوالي (٥%) من سكان تشاد – وفي العام الماضي وصفت وزارة الخارجية الامريكية نظامه بأنه اكثر خطورة من الزاغواو تحميه دروع جهاز امن واستخبارات ضارح حقوق الانسان مع العقوبة في عام ٢٠٠٤ عدل المستر ديبني دستور تشاد ليمنح نفسه اجلا آخر للبقاء في المنصب. وتوجد محااجة قسرية واحدة لإعطاء المعونة لعسكريي تشاد، وهي نتيج من منطق أهون الشرين ، فالعديد من اللاجنئين الفارين من دارفور هم من الزاغواو وقد اوامهم المستر ديبني ، فاذا انهار

للتشاد الآن – والمستر ديبني يحارب مئات المتمردين الذين تساندتهم السودان – يبدو عملا طائشا ، اذ يضع المعدات والخبرة العسكرية في ايدي دكتاتور متهور بسبب اليأس ، ولايزال هناك الأسوأ، ولمدة الاجراء يجازف بصب وقود اضاه على الآتون البشري في دارفور ، وكذلك قد يصل بسهولة الى اعاقه العمل الدبلوماسي الحذر والمطلوب لحل تلك الأزمة.

والى الآن اعظم المسؤولين الامريكيبين المساعدة السودانية للمتمردين ، متصورين النزاع الاخير في تشاد على انه ثمرة للتوترين ، وتتمه شئ من الحقيقة في ذلك، ولكن العنف في تشاد له حكايته السياسية ايضا ، فخلال وجود المستر ديبني لمدة ١٦ عاما في السلطة ، حكم تشاد حكما

الامريكية بتقديم الاستشارة الى الجنود التشايديين ومن المتوقع أن يخصص الكونغرس (٥٠٠) مليون دولار لبرنامج تجهيز بعض الجيوش في منطقة الصحراء وبضمنهم جيش المستر ديبني . ويأمل العسكريون في أن تساعد هذه المبادرات في احتواء تهديد الارهاب عن طريق توفير النظام في الصحراء الكبرى ومناطقها الحدودية ، ولمدة قرون كانت منطقة الصحراء الكبرى عالما بلا قانون ووجود ملايين المسلمين الذين يقيمون عبر المنطقة في جاليات معزولة ، يخشى المسؤولون العاملون ضد الارهاب من أن المحاربين الاسلاميين قد يسعون الى ولكن منح المساعدة العسكرية

المستر ديبني عصياناً ضده . وقد يصرف الامريكيبون النظر عن هذه الدورة المخدرة من الانقلابيات ما دام التاريخ المقصور على فئة قليلة يخص بلدا متعكرا وبعيدا ، يجب ان لا يفعلوا ذلك ، اذ ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ال (C.I.A.) قد زودت المستر حبري بالسلح لسنوات ومنذ عام ٢٠٠٣ كان جيش الولايات المتحدة يدرب جيش المستر ديبني ويمده بالمعدات ، وهو يصنع معركته لبقاء معركتنا قائمة أيضا . وفي العام المنصرم شاركت تشاد في مناورة عسكرية دولية واسعة نظمها الولايات المتحدة – وهي اكبر مناورة من نوعها في افريقيا منذ الحرب العالمية الثانية ، حسبما ذكرته وزارة الدفاع الامريكية ، وفي هذا الصيف ستستمر القوات